



ينظم مخبر الخطاب الحجاجي، أصوله ومرجعياته وآفاقه في الجزائر بكلية اللغات والآداب، جامعة تيارت، اليوم الدراسي الوطني الرابع حول: **البعد التداولي لتعليمية اللغة العربية**، يوم: 14 ديسمبر 2015. يتناول إشكالية التواصل اللغوي في الوسط التعليمي وما يفرضه الواقع التربوي الجزائري من اختلالات قد نجد لها انعكاسات سلبية على مردودية العملية التعليمية. مع محاولة تقديم البدائل المناسبة والمعالجات الممكنة لإصلاحها من داخل النظام التربوي نفسه.

الربط:

أصبحت التداولية في السنوات الأخيرة موضوعاً مألوفاً في اللسانيات وفي الدراسات التعليمية. يقول جفري ليج بهذا الصدد: لا نستطيع حقيقة فهم طبيعة اللغة ذاتها إلا إذا فهمنا التداولية: كيف نستعمل اللغة في عملية التواصل؟.

فالتداولية تدرس المعنى في ضوء علاقته بموقف الكلام. و تتحدث خصوصاً عن الوظيفة بدلاً من المعنى المقصود. فالتداولية إذن تتعامل مع اللغة على مستوى أكثر ملموسية من النحو والدلالة. إن تعليم النحو (التركيب اللغوي) يعني دراسة العلاقات الشكلية بين العلامات؛ وتعليم الدلالة يعني دراسة علاقة العلامات بالأشياء؛ وتعليم التداولية يعني دراسة علاقة العلامات بمؤولها. وتتطلب هذه الدراسات الإشارة إلى مستعملي اللغة، وما تفيد بوصفها منهجاً لحل المسائل في اللسانيات التطبيقية وفي تفاعل الإنسان والآلة، وفي الصعوبات الاتصالية في المواجهات وفي الصعوبات الاتصالية التي تظهر في اللقاءات التي لا يتواجه فيها المتصلون.

وهناك نوع من التفاعل بين التداولية والتواصل اللغوي الاجتماعي في حقول اهتمام مشترك وخصوصاً في دراسة المفردات التأشيرية الاجتماعية وأفعال الكلام واستعمالاتها. وفي المقابل، تمتلك التداولية الكثير لتساهم به في التواصل اللغوي الاجتماعي خصوصاً في تحليل المحادثات والخطاب والأدوار الاجتماعية ودورها في تحديد صيغ المخاطبة.

وظهرت الحاجة إلى تطوير وتوسيع تعريف "كارناب" (Carnap) بالإشارة إلى أكثر من مستعملي اللغة؛ ينبغي أن تكون هناك إشارة إلى مكان وزمان حدث الكلام. وهنا يجب إدخال مفهوم السياق إلى تعريف "كارناب" للتداولية، والسياق يتضمن هويات المشاركين في الحدث الكلامي والمحددات الزمانية والمكانية والمعتقدات ومقاصد المشاركين.

إن علاقة التداولية بالتعليمية يفسرها الاستعمال اللغوي وضرورة ربط المدرسة بالحياة اليومية والبحث عن أنجع الطرق لنقل المعرفة المدرسية بمفهومها المكتسب إلى المعرفة المطبقة في الحياة؟ ولعل هذا ما يشير إليه إصلاح المنظومة التربوية في أدق صوره.

إن إصلاح المنظومة التربوية لا يمكنه أن يأتي بنتائج إيجابية ما لم يبدأ المربون بإصلاح في المستوى القاعدي للتلاميذ وتحقيق التواصل اللغوي في المراحل التعليمية الأولى، حيث يقضي المتعلم ثلاث عشرة سنة قبل دخوله الجامعة، وهي فترة زمنية كافية لترسيخ مجموعة كبيرة من القيم الانسانية والعادات الدراسية، والاتجاهات التي تهدف الفلسفة التربوية للمجتمع إلى غرسها في المتعلم. ومن هذا المنطلق، فلا بد من الاهتمام بالعوامل المؤسسة للوسط التربوي من تخطيط وبرامج ومناهج وتواصل لغوي.

كما أنه لا بد من الاستعانة في هذا السياق بمجموعة الدلائل والتعليقات والملاحظات الكمية والكيفية التي تصف الوضع أو الظاهرة المراد فحصها للوصول إلى حكم معين وفقا لمعايير متفق عليها يتموضع في أولياتها التواصل اللغوي في بعده التداولي وذلك ما يعتبره المتخصصون من أهم الوسائل المستخدمة في مجال التخطيط لإنجاح العملية التعليمية التعلمية.

ولا بد أن يدخل ذلك في مجال توفير العوامل الضرورية المساعدة على تحقيق الأهداف المسطرة ورسم السياسات التربوية المختارة واتخاذ الإجراءات المتعلقة بها. حيث يحتل التواصل اللغوي في الوسط التربوي مكانة أساسية في المنظومة التعليمية لكونه يشكل قاعدة ضرورية لبناء التعلّات المتنوعة المختلفة للطلبة.

ومن الوجهة النظرية ينبغي التركيز على البحث في العلاقات التبادلية بين المعلم والمتعلم في سياق تحليل الفعل الديداكتيكي وذلك بتنشيط هذه العلاقات وتفعيل دورها وتطويرها لدى كل مكونات العملية التعليمية، بحيث أصبحت استراتيجيات كل منها واضحة في الدراسات الأكاديمية للرفع من المستوى التعليمي وتحسين المردود التربوي والالتزام بالمادة المعرفية كركن أساسي لتطوير المفاهيم التعليمية لدى كل من المعلم والمتعلم وأخذ ذلك كله بعين الاعتبار عند اختيار الاستراتيجيات الملائمة لهيكلة الإصلاح التربوي المنشود.

لقد غيرت نظريات التعلم، وخاصة علم النفس المعرفي اتجاهاتنا نحو موضوع التعليم، بحيث وضعت مشكلة التواصل اللغوي والتعلم على مستوى المهارات المعرفية والوجدانية بدرجة أكبر من المعلم إلى نتائج المتعلم الدراسية "الانتقال مما يقوله المعلم إلى ما يقوم به المتعلم".

إن البعد التداولي للتواصل اللغوي يسمح بتحويل المعرفة بسهولة ويسر حيث يبسط المركب ويحل المعقد ويمكن من تقديم تقارير موضوعية واضحة للمنظومة التعليمية، ومن القيام بمقارنات محلية وإقليمية ودولية للحياة المدرسية والتعليمية، ومن توضيح موقف القبول والمساواة في مراحل التعليم المختلفة، وتقديم الأسباب المعقولة للشروط والتغيرات السائدة في النظام التعليمي. ومن الفهم والتنبؤ بالاحتياجات المستقبلية للمدارس والموارد البشرية والمعدات في مختلف المناطق، ومن تطوير تصور لجوانب القوة والضعف في النظام التعليمي، ومن تحديد متطلبات زيادة المواءمة بين نواتج النظام التعليمي واحتياجات التنمية الاجتماعية والاقتصادية، ومن التنبؤ بالقيد مستقبلا ومختلف متطلبات النظام التعليمي ومن اقتراح استراتيجيات لصانعي القرار وواضعي الخطط والبرامج التعليمية.

إن الإشكال ذو طبيعة مركبة ويتطلب مجهودا مميزا لبناء برامج ملائمة لخصوصية المرحلة التعليمية من جهة، والبحث في استراتيجيات التعلم من جهة أخرى. لذا يأتي هذا اليوم الدراسي الذي نقارب في أطروحة:

البعد التداولي لتعليمية اللغة العربية يوم: 14 ديسمبر 2015

المحاور

- 1- علاقة التداولية بالتعليمية: اعتماد المنهج الوظيفي التداولي في دراسة اللغة الطبيعية وعدم إقصاء القدرات التواصلية العجيبة التي تستمدّها من نشاطها العلمي الدراسي؛ لأن القدرات التواصلية الحقيقية للغات الطبيعية لا تظهر إلا في استعمالها العادي، أي من قبل المتكلمين العاديين في الحياة الطبيعية العادية. فجميع العلاقات الذاتية مع الأفراد والمجتمع، قائمة على أساس لغوي إن أراد أن يكون له معنى. فالطابع اللغوي مرتبط دائما وأبدا بالفهم، ما دام المعنى الذي تنقله لنا اللغة لا يصير ملموسا إلا على هذا النحو. فالوجود الذي يمكن أن يكون مفهوما أولا هو اللغة. وعلى هذا الأساس ينبغي أن يكون تكوين المعلم... والاهتمام بالمتعلم والاستفادة من التطور التكنولوجي والمعلوماتي...
- 2- التواصل اللغوي وتقويم التعلمات: ضبط المادة المعرفية وانتقاء محتويات تخدم الأهداف التعليمية، تسخير الوسائل التعليمية الضرورية. تعلم المهارات اللغوية، ضبط المعايير العلمية والموضوعية لوضع الاستراتيجيات المناسبة لإصلاح العملية التعليمية ومكوناتها. وتقويم التعلمات يستدعي الإلمام بأنواع التقويم التربوي، عوامل الاستحقاق وأساليب القياس والتنقيط (ضبط المعايير العلمية للاستحقاق) دور المتعلم في بناء المعرفة ومتابعة المتعلم في عملية اكتساب المعرفة والتعلمات المختلفة ...
- 3- المهارات اللغوية والمقاربات البيداغوجية: لا بد من تدريس المهارات اللغوية المختلفة بالإضافة إلى الترشيد التربوي (بين القديم والحديث) - دور المعلم في بناء المادة الدراسية وتسييرها، تحليل العلاقات التبادلية بين أطراف العملية التعليمية...

شروط تقديم البحوث:

- 1- ضرورة التزام المشارك بمحور من المحاور السالفة.
- 2- أن يتماشى موضوع البحث مع المستجدات التربوية الحديثة.

3- أن يحترم الشروط الموضوعية في الكتابة.

4- أن لا يكون البحث قد سبق نشره.

تواريخ مهمة:

آخر أجل لقبول الملخصات : يوم: 05 ديسمبر 2015

الرد الأولي على قبول الملخصات يكون يوم: 08 ديسمبر 2015 .

آخر أجل لقبول واستقبال البحث كاملا: يوم: 13 ديسمبر 2014 .

فعلى الراغبين في المشاركة إرسال مشاركاتهم إلى البريد الإلكتروني الآتي:

labo.etude2015@gmail.com

أو إيداعها لدى أمانة مخبر الخطاب المحجّاجي أصوله ومرجعياته وآفاقه في الجزائر .

أعضاء مخبر الخطاب المحجّاجي أصوله ومرجعياته وآفاقه في الجزائر

اللجنة المنظمة



مدير المختبر
مدير مختبر الخطاب المحجّاجي
أصوله ومرجعياته وآفاقه في الجزائر
زروقي عبد القادر

استمارة المشاركة

..... الاسم واللقب:

.....:العنوان

الهاتف: الفاكس:

.....: البريد الالكتروني:

..... محور المداخلة:

.....عنوان المداخلة:

ملخص المداخلة:

[illegible]